



الأراضي الرطبة: حماية طبيعية ضد الكوارث

يعمل الاتحاد العالمي للحفاظ على الطبيعة (IUCN) مع المجتمعات المحلية في السنغال لاستصلاح الأراضي الرطبة المتدهورة وتشجيع ممارسات صيد الأسماك والزراعة المستدامة.

2. المقاومة

عند حدوث ظاهرة مناخية متطرفة، تمتص الأراضي الرطبة الصحية بعض الصدمات، وتخفف من الأضرار في المجتمعات المحلية. في هيكادوا بسريلانكا، حيث تتم حماية الشعاب المرجانية في حديقة بحرية، لم تتجاوز الأضرار الناجمة عن التسونامي عام 2004 مسافة الـ 50 متراً داخل اليابسة، في حين امتدت على مسافة 1.5 كم في بيراليا المجاورة، أين تدهورت الشعاب المرجانية بسبب استخراج المرجان.

3. التعافي

تساعد الأراضي الرطبة على سرعة التعافي من الكوارث من خلال العمل كمرشحات طبيعية للمياه وكذلك استعادة المواد المغذية. بعد الإعصار الذي ضرب ولاية أوريسا في شرق الهند سنة 1999، كان إنتاج حقول الأرز، التي تحميها أشجار القرم، أسرع بكثير من المحاصيل غير المحمية.

إن الحفاظ على الأراضي الرطبة الصحية و إستصلاح المتدهورة منها يساعد المجتمع على التعامل بشكل أفضل مع الكوارث المستقبلية.



استخدام الأراضي الرطبة للحد من الأضرار الناجمة عن الكوارث

تعرف بأنها المناطق التي تغطيها المياه، سواء بشكل دائم أو مؤقت، تمثل الأراضي الرطبة خط دفاع طبيعي ضد الكوارث.

على طول الشريط الساحلي، تعمل الأراضي الرطبة كحاجز وقائي طبيعي. فعلى سبيل المثال، في عام 2012، ساعدت الأراضي الرطبة على تجنب خسارة أكثر من 625 مليون دولار من الأضرار الناجمة عن إعصار ساندي. أما في الداخل، تعمل الأراضي الرطبة كقطعة من الإسفنج الطبيعي حيث تستقبل وتخزن كميات المياه الزائدة في فترات الأمطار الغزيرة وتحد من الفيضانات. وفي موسم الجفاف، تعيد المياه المخزنة ببطء إلى الطبيعة وتأخر ظهور الجفاف كما تحد من نقص المياه.

عندما تدار بشكل جيد، تكون الأراضي الرطبة وسيلة لتعزيز مرونة المجتمعات المحلية واستعدادها لمواجهة الكوارث ومقاومتها والتعافي منها لتكون أقوى من ذي قبل.

1. الإعداد/الوقاية

للتخفيف من الآثار في وقت مبكر، يمكن إنشاء أراضي رطبة محمية في المناطق الحساسة للفيضانات والعواصف لتعزيز الدفاعات الطبيعية. محمية المحيط الحيوي دلتا سلوم في السنغال هي منطقة مصبات أنهار، بحيرات ومستنقعات، تسيطر على الفيضانات وتوفر المياه العذبة للإنسان والحيوان والنبات على مدار العام.

خلال 35 سنة فقط، تضاعف تواتر الكوارث على الصعيد العالمي تحت تأثير المخاطر المرتبطة بالمناخ - والطقس - مثل الفيضانات والأعاصير المدارية والجفاف. حيث تقدر لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية أن 90% من جميع الأخطار الطبيعية هي متعلقة أساساً بالمياه. كما توقعته الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) زيادة الظواهر المناخية "المتطرفة" لتصبح أكثر تواتراً وحدة.

خسائر بشرية مأساوية: 1.35 مليون شخص لقوا حتفهم نتيجة الكوارث بين عامي 1996 و 2015. 90% من الوفيات سجلت في البلدان متوسطة وضعيفة الدخل. أما من الناحية المادية، فقد بلغت الأضرار الناجمة عن الكوارث المرتبطة بالمناخ 3300 مليار دولار بين عامي 1980 و 2014.

كارثة أم خطر؟

نحن نعتقد أن الكوارث هي كل الظواهر الطبيعية المتطرفة كالفيضانات والجفاف والتسونامي والأعاصير والزلازل وغيرها، وهي في الواقع تمثل مخاطرًا طبيعية.

الكارثة هي اضطراب شديد يضرب مجتمعاً أو بلداً ما، وينتج عنه خسائر بشرية، وأخرى مادية، واقتصادية أو بيئية.

